

الدرس 2 / شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

فمن الايمان بالله سبحانه والايامن بانه لله الحق المستحق للعبادة له بما سواه لكونه خالق العباد والمحسن اليه من قائم بارزاقه والعالم بسره وعلانيته. وال قادر على اثارة مطيعه وعقاب عاصيهم. ولهذه العبادة - 00:00:00

الله الثقلين وامرهم بها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتفقون - 00:00:20 الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء ماء وانزل من السماء ماء فاخذ بمن الثمرات رزقا لكم. ولا تجعلوا من الله وانتم تعلمون وقال رسول الله الرسل وانزل الكتب ببيان هذا الحق والدعوة اليه والتحذير مما يضاد مما يضاد - 00:00:40 كما قال سبحانه والتقدير مما يضاد مما يضاد له. والتحذير مما يضاد كما و قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه - 00:01:00

لا الله الا انا نعبدون. وقال عز وجل الف لام راء كتاب احکمت اياته ثم فصلت ملة حکیم خبیر لا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير وبشير. حقيقة هذه العبادة هي افراد الله سبحانه بجميع ما نعبد - 00:01:20

ويهديه تراب الله سبحانه من جميع ما تعبد العباد به من دعاء وخوف ورجاء وصلة وصوم وذبح ونذر وغير ذلك. من انواع العبادة على وجه الخصوص له والرغبة والرغبة مع كمال الحب له سبحانه والذل لعظمته وغالب القرآن الكريم نزل بهذا الاصل العظيم - 00:01:40

في قوله سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين. الا بالله الدين الخالص. قوله سبحانه وقضى ربنا الله عز وجل فادعوا الله مخلصين له الدين ومن كره الكافرون وفي الصحيحين عن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:00

وهو حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله تعالى فمن الايمان بالله سبحانه والايامن بانه الله الحق. اولا الايمان بالله - 00:02:20

يتضمن امور الايمان بالله يتضمن امور. الامر الاول يتضمن الايمان بوجود الله عز وجل. ووجود الله سبحانه وتعالى لما استقر بالفطر فالله سبحانه وتعالى فطر الناس على الايمان به. كما اخذ ذلك منهم وهم ذر في ظهورهم - 00:02:40

اخرجهم ونشرهم ثم اشهدهم على انفسهم السنت بربكم؟ قالوا بلى. فنطقو بلسان الحال وبلسان قال ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت سبحانه وتعالى. فمن انكر وجود الله كفر بجماع المسلمين. من انكر وجود الله كفر بجماع - 00:03:00

وقد عرفنا الله عز وجل عرفنا الله سبحانه وتعالى بطرق كثيرة. اولا عرفنا الله بالله فالله هو الذي عرفنا بنفسه وخبرنا وفطرنا على انه الها وربنا سبحانه وتعالى. والامر الثاني عرفنا الله عز وجل ايضا بآياته المسموعة - 00:03:20

آياته المسموعة التي ذكرها ربنا لنا في كتابه تدلنا على ان الله والخالق الرازق الله الواحد الصمد سبحانه وتعالى. كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي خلقه الذي من قبلكم لعلكم تتفقون. وقوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:03:40

ثم استوى على العرش وغيره من الآيات. الطريقة الثالثة ايضاً عرفناه بما نشاهد من مخلوقاته ومخلوقات الله سواء من آيات ومن مخلوقات من آياته من الليل والنهار ومن مخلوقات الشمس والقمر والارضين والسماءات كل هذه الاشياء تدل على ان لهذا الخلق - 00:04:00

قالت وان له مدبر رازق وانه الذي خلقه واووجه سبحانه وتعالى. وهذا باجماع العقلاه انه ما من محدث الا وله محدث موحد والله هو الذي احدثه واووجهه كما قال الامام احمد قال البيضة تدل على الله عز وجل فهي قشرة بيضاء اذا بها - 00:04:20

يخرج لصوص يسبح الله سبحانه وتعالى. وقال الامام الشافعي دودة القز ايضاً تنادي وتشهد على وحدانية الله سبحانه وتعالى تأكل من الشجرة ثم تخرج حريراً صافياً. وكذلك النحلة تأكل من كل الشجر ثم تخرج عسلاً صار كل هذا يدل على ان الله هو الذي - 00:04:40

وهو الذي اوجدها وهو الذي اوجد هذه المخلوقات. ايضاً من جهة من جهة دلالة العقل. فالعقل يدل على ان لهذا الق خالقاً واحداً وذاك من جهة طريق من دلالة التماungan فيمتنع ان يكون لهذا الخالق اكثراً من خالق اذ لو كان هناك اكثراً - 00:05:00

من خالقنا لزم احد امور اما ان يحصل تضاد الاختلاف والاضطراب وهذا غير مشاهد. واما ان يذهب كل واحد من الخالقين بما خلق فيذهب الذي خلق هذا يذهب هذا بخليقه ويذهب الآخر بخليقه وهذا غير مشاهد الذي نراه ان ليس هناك الا - 00:05:20

انضباط ودقة متناهية في في تدبير الخلق. واما ان يكون الخالق واحداً وهو ربنا سبحانه وتعالى الذي خلق كل شيء واووجه كل شيء فالعقل ايضاً ينادي على ان الله والخالق لهذه المخلوقات. فاما هذا الذي يلزمنا اولاً ان نؤمن بوجود الله - 00:05:40

وان الله هو الخالق الرازق المدبر المحببي المميت وهذا التوحيد لم يخالف فيه احد لم ينزع فيه احد فجميع الانبياء لم يأتوا ولم يبعثوا الى الى اقوامهم واممهم كي يقولوا للناس ان ربكم الله وان الله هو الخالق الرازق المدبر لان هذا - 00:06:00

قد استقر في الفطر ولذلك كان كفار قريش ومشركي العرب بل وجميع المشركين من زمان من زمان نوح عليه السلام الى الى زماننا هذا يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحببي المميت. ويعتقدون الله هو النافع الضار - 00:06:20

انما كان الخلاف بين الانبياء وامم في اي شيء في توحيد الالوهية في توحيد الالوهية الذي لاجله ارسل الله الرسل وانزل الله كتب وبعث الانبياء وخلق الجنة والنار وجرد سيف الموحدين للجهاد في سبيله حتى يعبد الله وحده. وهذا هو الذي - 00:06:40

به البلوى وضمت به آآ البلوى في جميع اقطار اهل الاسلام بل في قبل الاسلام عمت البلوى به ان اكثراً الناس يعبدون غير الله عز وجل ويقصدون بعبادتهم ان تقربيهم الى الله سبحانه وتعالى. فهذا هو توحيد الالوهية. اذا توحيد الربوبية - 00:07:00

مستقر في الفطر اثباته ولا ينزع فيه احد الا مكابراً او معانداً. اما توحيد الالوهية فهو الذي حصل فيه الخلاف والنزاع بين الرسل واممهم. الان ترى مثلاً من يعبد الاوليات والصالحين. يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله انا في حسبك - 00:07:20

الا في رجائكم ويدعوه من دون الله ويقرب له القرابين وهو يقول اشهد ان لا الله الا الله لو عرف معنى لا الله الا الله هل يصرف هذه العبادة الله لاما صرفة ولذلك كان كفار قريش يدعون اللات والعز والمناة ويقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:07:40

فما كان كفار قريش يعبدون اللات ولا العزة ولا ملائكة صاره خالقة رازقة مميتة من دون الله وانما كانوا يعبدون يجري شيء ان تقربيهم الى الله ان تقربيهم الى الله. فالذي يأتي الى العيدروس او عبدالقادر او البدوي او غيره من يعبد دون الله عز وجل - 00:08:00

ويذبح له القرابين او يقف او يطوف بقبره سبعة اشواط او يدعوه يرجوه ويسائله كشف الظر ورفع البلاء اليه ايس هذا هو الذي عبده كفار قريش؟ ايس كفار قريش عبدوا اللات وطلبو منهم هذا الطلب؟ نقول نعم هذا هو الذي - 00:08:20

هذا هو الذي حصل فالذي يعبد الاوليات والصالحين لم يعرف معنى لا الله الا الله ولم يحقق توحيد الله عز وجل فان اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة فلا تصرف العبادة الا لمن الا - 00:08:40

لله وحده لا تصرف العبادة لا يوصف الدعاء ولا الرجاء ولا الخوف ولا التوكّل ولا الخشية ولا الإنابة ولا التوبة الا الى الله سبحانه وتعالى. اما من يرجو الاولىء ويرجو الصالحين ويدعوهم من دون الله عز وجل. فهذا مشرك شرکا اكبر - 00:09:00 - وخرج من دائرة الاسلام ولو ردد لا الله الا الله صباح مساء. اسمع لهذه القصة من يقول لها الله يرددتها صباح مساء وهو يشرك انه هو لا يشعر احدهم نسأل الله العافية والسلامة اتاه اتاه سائل فسألته بحق الولي فلان ان قال اعطيوني - 00:09:20 - من المال فاعطى فقال لما اعطيه استقله ذلك السائل فقال اسئلتك بحق فلان ان تعطيني زيادة. فقال صاحبنا هذا المبلغ الذي اعطيته وخل فلان يعطيك. عندما استفدت بغير الله وسألت بغير الله عز وجل لا اعطيك. يقول فكان صاحب الاجرة السائق الذي يسوق الاجرة يقول - 00:09:40 -

في طريقنا استر استر ويرددنا الى ان وصلنا الى المكان الاخر فقلت له قال اسأل الولي فلان ان يستر علينا وان لا ينتقم منا بسبب فعلك هذا. يقول فلما وصلنا قلت له ما اصابنا شيء ما غضب الولي ولم ولم - 00:10:00 - منا ولم ينزل بنا عقوبته ولم يحل لنا بنا عذابه فماذا؟ قال اصل الولي حليم اصل الولي حليم نسأل الله العافية هذا اعظم الشرك اعظم انه اعتقد في الولي هذا انه يستطيع ان يوصل الضر الى من؟ الى ذلك الرجل او انه ينفعه وهذا هو هذا هو دين المشركين - 00:10:20 -

وهذا دين ابي جهل وابي لهب. فالذى يأتي عند قبور الفقراء زعم والاولىء زعم والمساكين زعم. ويطوف بهم ويتسل ويتوسل اليهم ان يقربوه الى الله عز وجل نقول هذا هو دين المشركين. فالله سبحانه وتعالى لم يبعث برسوله الا لتحقيق عبوديته كما قال - 00:10:40 -

تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فالله يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والله يقول وان المساجد لله وان المساجد لله فلا - 00:11:00 - لا تدعوا مع الله احدا فتسأل ذلك الرجل الذي يقف عند قبر اي ولی كان عبد القادر الجلاي او غيره وقال يا عبد القادر الا في حسبك ماذا يسمى هذا الفعل؟ الا يسمى دعاء؟ اما دعاه؟ اما رجاه؟ اما طلبه؟ ها - 00:11:20 -

سؤال ما سأله نقول سأله ورجاه وطلبه يقول الا في حسبك اي في حمايتك وفي حفظك وانت اللي ستحفظني. اذا ما بقي لله عز وجل ما ما معنى قوله لا الله الا الله؟ معنى لا الله الا الله ان تنفي العبادة كلها عما سوى الله عز وجل. فلا - 00:11:40 - ارجو ولا تخاف ولا تخشى الا الله سبحانه وتعالى. وفي قوله الا الله اثبات العبادة لله وحده. اثبات العبادة لله وحده ولذلك يلزمنا لزاما ان نعرف معنى لا الله الا الله ان نعرف معناها وان نحقق مقتضاها وان نأتي - 00:12:00 -

بشروطها وان نأتي باركانها فان هذه الكلمة لا تنفع اصحابها يوم القيمة الا اذا حققوها على الوجه الذي يريد الله سبحانه وتعالى اما ان يقول لا الله الا الله ويرددتها صباح مساء ثم يأتي الى قبور الاولىء ويدبح لهم او يأتي الى - 00:12:20 - والسحره ويقترب اليهم بالذبائح او يأتي الى اي شخص كان ويدعوه من دون الله ويرجوك فنقول لا تنفعك هذه الكلمة لا تنفعك ولا تقربك وان قلت انا اتخذهم وسائل واتخذهم وجهاء وشفعاء نقول هذه الشبهة هي شبهة المشركين - 00:12:40 -

وهي ما ادعاه القبوريون وهي ما قاله ابو جهل وابو لهب وقاله كفار قريش قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فما كان ابو جهل وابو لهب وجميع كفار قريش يظنون في اللات انها تخلق او انها ترزق او انها تحيي او انها تميت - 00:13:00 - وانما كانوا يعتقدون بها انها تقربهم الى الله عز وجل. والشرك بالله عز وجل هو اعظم ذنب وهو اعظم امر اعظم نهي هناك الله عز وجل عنه هناك عن الشرك. واعظم امر امرك الله عز وجل به - 00:13:20 -

ان تتحقق توحيد الله سبحانه وتعالى. فتحقيق التوحيد هو اعظم سبب لنجاة العبد يوم القيمة. وكل مخلوق جاء يوم القيمة وليس معه التوحيد فهو وخالد مخلد في نار جهنم ابدا لا يخرج منها ابدا. وكل موحد جاء وليس معه من الشرك شيء. وان فعل ما فعل من الكبائر - 00:13:40 - فهو تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له وان شاء الله عذبه ولكن مآلها حتما الى الجنة. اقول هذا لان هناك كثيرا من ينتسب الى

الاسلام من يشرك بالله ولا يدرى. من يدعو غير الله ولا يدرى. من يعبد الاولياء والصالحين وهو لا يدرى. من ينزل من - 00:14:00
وقفت على على قصة امرأة قد كتبت حجابا وكتبت ورقة والقتها على حجرة عند التوسيعة في مكة عند لك يوجد هناك مكتبة قديمة
يزعم يزعم الصوفيون فيها ان مولد النبي صلى الله عليه وسلم فاتت امرأة وكتبت - 00:14:20

ورقة ثم رمتها على هذه الحجرة فاذا مكتوب فيها يا رسول الله يا رسول الله تدعوه من دون الله اشف مريضي فلان وزوج بنتي فلانة
ان ابنتي مريضة وزوجي كذا واخا تذكر الحاجات تطلبها من دون الله عز وجل. وامرأة اخرى في وهي تطوف بيت الله الحرام لما
حست - 00:14:40

بالزحام استغاث بولي من الاولياء فقال استر يا فلان البدوي استر يا يا بدويا استر يا يا بدويا الا في الا في حماك يا بدويا ما بقي عز
وجل اذا الذي يقول لا الله الا الله ويفعل هذه الافعال هل هو موحد؟ هل هو مسلم؟ هل عرف التوحيد؟ هل عرف لا الله الا الله؟ اذا كان
يقولها وهو - 00:15:00

ويظل في برعى انه ينفع ويضر من دون الله او يظن في ظرع انه يحيي ويميت او انه ينزل الارزاق ويأتي بها ويدرها هل يكون هذا
او هل يضل برجل يشهد ان لا الله الله وهو يظل بالعيروس؟ ان تربته تمنع من لدغة العقرب ومن نهشة الحية ومن نزول المرض ما
بقي - 00:15:20

الله سبحانه وتعالى. اذا اذا عرفنا ان معنى لا الله الا الله هو ان نوحد الله سبحانه وتعالى بافعالنا. والا نصرف العباد لسواء عرفنا
التوحيد. اما اذا نزددها فقط قولا ولفظا ولا نعقل معناها فنقول لك لا تنفعك هذه الكلمة. لا تنفعك - 00:15:40
حتى تحقق شروطها وتأتي باركانها. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلني واياكم من اهل التوحيد ممن حقق
ولا الله الا الله وعمل مقتضها واتوا باركانه وحققوا شروطها والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:16:00